

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٩٣) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المذهبي. نحن الان في الحلقة التاسعة والثلاثين وقد وصلنا الى البيت السادس عشر في القصيدة الثالثة عشرة. يقول - [00:00:00](#)

في هذا البيت تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربي؟ قلنا في الحلقة السابقة قلنا انه ابتداء من النصف البيت الرابع عشر بدأ يمدح بسيف الدولة وهذا استتباع لمدحه لسيف الدولة. فقال في البيت السادس عشر تهاب تخشى - [00:01:30](#) تخاف من الهيبة لا شدة السطوة والخوف والمهابة. سيوف الهند وهي حدائد. يعني السيوف معروفة الهند التي شوفوا الهندية التي تنسب الى الهند. قال وهي حدائد وهي حديد حدائق جمع حديدة وهي حديد لما؟ لانها يمكن ان تفعل بالضرب. الا تفعل بنفسها وانما تفعل بالضرب. فاذا ضرب بالسيف - [00:01:55](#)

في قطع العنق فتحشى فتهاجها تهاب سيوف الهند وهي حدائد. بالطبع هو صرف حدائد لان لانه اضطر الى ذلك الحدائد صيغة منتهى الجموع التكسير الذي ثلثه الف وبعده حرفان او ثلاثة يسمى في العربية صيغة منتهى الجموع. وهو ممنوع من الصرف. فيفترض ان يقول وهي حدائد - [00:02:20](#)

للضرورة الشعرية صرفها فقال تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربي؟ يقصد سيف الدولة. وشوف كيف وازن بين السيف الحقيقي وسيف الدولة الامير. قال فكيف اذا كان - [00:02:43](#) هذا السيف نزارية عربي اه اه يشير الى عروبة سيف الدولة. ويشير الى نسب سيف الدولة انه من نزار وهي من اشرف قبائل العرب واعلاها منزلا وموضعا ومكانا. فقال فكيف اذا كانت هذه السيوف؟ قال لك ما هو الهند. ذهب اقصى الشرق - [00:03:04](#) فقال لك تخاف هذه الهند سيوف الهندية فكيف اذا كانت عربية ولسه العربية اقوى واشد وطبعا شف كيف الممازجة والمزج ما بين السيف الحقيقي والسيف الامير. وما بين الشرق والغرب وما بين الهندي والعرب وما بين الحديد وما بين نزار. وما بين ما كان اصله ليس عربيا واصله عربي. هو طبعا فخور - [00:03:24](#)

هذا الامير العربي لانه هو طوف حتى يجد اميرا عربيا فلما وجد سيف الدولة يعني سر به واستقر عنده اكثر امير استقر عنده زما طويلا بلغ تسع سنوات هو آآ سيف الدولة لانه كان عربيا في حين انه آآ قال هو المتنبى نفسه قال ولا تصلح ملوك آآ ولا - [00:03:48](#) عرب ملوكها عجب. هم. فيقول العرب لم تصلح اذا ملكها ملوك عجم او حكمها ملوك العجم. اذا قال تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربي؟ ثم قال في البيت السابع عشر ويرهب ناب الليث والليث وحده - [00:04:10](#)

فكيف اذا كان الليوث له صحبا يرهب ناب الناب معروف؟ وهي اتوقع الجذر آآ نبيل لانه الدليل من الجمع انياب قال ويرهب ايضا يخاف نابوا الليث اذا رأيت نيوب الليث شف كيف تسير المتنبى بالمتنبى قال لك اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم - [00:04:30](#)

ويرهب ناب الليث يخاف والليث وحده اذا كان وحده. طبعا وحده هذه لا تستخدم اي يخطئ كثير آآ من الناس حين يدخل عليها اللام. قال اه جئت لوحدي. لا نقول جئت لوحدي. نقول جئت وحدي. لان هذه اعرابها حال. ثابت. اعرابها دائما اعرابها حال. اه يعني - [00:04:53](#)

المقصود ويرهب ناب الليث والليث منفردا او الليث واحدا اه كانه هكذا اه اه تأويل الحل الجامد بمشتق في هذا الموضوع. وفي القرآن

الكريم اه اجئتنا لنعبد الله وحده ما قال لنعبد الله لوحده. اه. لا تدخل عليه اللام. اذا قال ويرهب ناب الليث والليث وحده. اه يخاف ناب الليث اذا كان منفردا - [00:05:13](#)

قصد الليث سيف الدولة فكيف اذا كان الليوث له صحبا فكيف لا يخشى هذا الليث اذا كان معه ليوذ كثيرون يصاحبونه ويقصد جنود سيف الدولة وجيش سيف الدولة وحاشية سيف الدولة. فايضا مدح من حول سيف الدولة ومدح جيشه - [00:05:40](#) وطبعا اه مع انه مدحهم لكن علاقته بمن كان حول سيف الدولة لم تكن على وفاق دائما. بل في اكثر الاحيان لم تكن كذلك لانه طاعة حدثت تلك مشادات كثيرة بينه وبينهم وحدث نزاع ليس هذا مجال الحديث عنه - [00:06:00](#)

اذا قال ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا؟ ثم قال في البيت الثامن عشر ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبي يخشى ايضا من نفس الباب لاحظ في الابيات ستطعش ابتدأها - [00:06:19](#) وسبعناش ويرهب ثمنطعش ويخشى. شف كيف المعجم سعة المعجم عند المتنبي. مع ان الثلاثة تقريبا بمعنى واحد الا انه جاء بالف قاضي متعدد حتى لا يقع في فخ التكرار. فما يقال تهاب ترهاب اه وتهاب مرة اخرى وتهاب او يهاب عباب البحر. قال - [00:06:39](#) وتهاب مرة يرهب ومرة يخشى وجميعها في نفس الدائرة الدلالية قال ويخشى عباب البحر العباب الموج اعلاه. اعلى الموج من البحر. الموج اللي فوق هذا مسمى عباب البحر اه كما قال - [00:07:04](#)

في المعلقة يشق عباب الماء حيزومها بها او حيزومه بها او به كما قسمت ترب المفان باليد كيف اللي كانوا يضربوا الودع بالرمل فاذا مسك اصبعه اه وقسم التراب السفينة اه تشق عباب الماء كما - [00:07:19](#) يشق الاصبع رمل الصحراء. والله شو صورة عظيمة. يشق عباب الماء حيزومها به كما ما التربة المفان باليد. هنا قال ويخشى عباب البحر وهو مكانه. يعني موج البحر يخاف وهو مكانه - [00:07:42](#)

لأنك لا تدري متى يفيض هذا البحر ومتى يهيج قال لك يخشى مكانه. فكيف اذا كان كسيف الدولة انه بحر لكنه ليس مكانه. انه ايش قال؟ فكيف بمن يغشى البلاد ان يهجم على البلاد؟ اذا - [00:08:02](#)

عبي اذا امتد هذا الموج وماج وهاج اه فيقول البحر تخافه وهو مكانه وهو مكانه. فكيف اذا كان مثل سيف الدولة يغشى هذه البلاد ويفيض فيها ويمجم عبرها وبهيج ويمتد. هم. فكيف بمن يغشى البلاد اذا - [00:08:17](#)

ثم قال في البيت التاسع عشر عليم ما زال يمدح سيف الدولة يمدح سيف الدولة يقول عليم هذا سيف الدولة عليم باسرار الديانات واللغة. يريد ان يقول انه ليس فقط قائدا في المعركة وليس شجاعا وليس فارسا فحسب. انه ايضا عالم - [00:08:38](#) فلا اه فاذا اضاف الى قيادته الحكيمة علمه الواسع فذلك فتلك صفات اه الصفات المتوخاة المفترضة في من يحكم البلاد. وهذه الصفات التي افترضها اه اه افلاطون في الجمهورية في كتاب الجمهورية افترض انه لا يحكم البلاد الا من توافرت فيه صفتان الفروسية - [00:08:57](#)

الشجاعة والفروسية والفلسفة. فكأنه بتأثر المتنبي بفلسفة افلاطون يريد ان يسبغ هاتين الصفتين على سيف الدولة فقال انه ليث آآ مقاتل شجاع في المعركة فارس لا يشق له غبار وانه ايضا عليم - [00:09:25](#)

انه عالم وفيلسوف قال عليم باسرار الديانات بخفايا الديانات. لا يعرف فقط عن الاسلام وحده وعن الدين الاسلامي وحده. انما يعلم عن كل الديانات خفاياها. وقال واللغا واللغة جمع. مم جمع لغة لغة. هم - [00:09:45](#)

له لسيف الدولة يعني خطرات خواطر تفضح الناس والكتب. يعني له خواطر وله آآ علم يفضح يصحح الناس فالناس يخطئون لكن سيف الدولة يصححهم. وقد كان دأب على ذلك في بلاطه. اذ كان في الحقيقة عالما وكان له حظ من الشعر حتى - [00:10:04](#)

فكان يطلب الاجازة كما مر معنا بقصيدة فيقول بيتا واحدا مفردا او بيتين من الشعر ويطلب من الشعراء الذين حوله الاجازة. واحيانا كان للمتنبي ليس يصحي له يقول له البيت الشهير يعني يقدم ويؤخر فيه البيت الذي قال آآ آآ تمر بك الابطال - [00:10:25](#)

كلمة هزيمة ووجهك وضاح وثرغك باسم. تمر بك الابطال آآ كانت معكوسة. فهو المتنبي آآ سيف الدولة طلب منه ان يبدل الكلمات فبدلها. والتبديل حافظ على وزن البيت. وهذا يدل على انه ايضا عالم بعروض الشعر. يعني - [00:10:45](#)

إذا له خطرات تفضح الناس والكتبة وتصحح أيضا الكتب. اه. او ربما قصد خطرات خواطر تفضح الوجوه التي في اه وراء كذبها بصدقها. يعني تنافق. فيقول له قطرات تفضح الناس. ففراسته تفضح خواطر - [00:11:05](#)

الناس او دواخل الناس وفي الحديث اتوقع في المأثور اتقوا فراسة المؤمن. وقال كانه يعني هي درجة من درجات النبوة اللي هي الفراسة. فيقول عند هذا الامير عند سيف الدولة فراسة تفضح الناس - [00:11:27](#)

والكتب. ثم قال في البيت العشرين فبوركت. يدعو له من غيث اه قال انك ايضا غيث مطر. والجامع بينهما الجود والجامع انهما ما ينتج عنهما فينتج عن الغيث الخصب وينتج عنه الربيع وينتج عن سيف الدولة ايضا ما يشبه القصب اي حياة - [00:11:45](#)

فالناس تحيا بيولهنية وبكريم العيش وبرغده بسبب غيثة اي بسبب جوده. فقال فبوركت من غيث كأن جلودنا ها جلودنا به بهذا الغيث تنبت الديباج. يعني المطر اذا نزل الارض انبت الربيع - [00:12:05](#)

الخصب وانبت الجمال وانبت قال لك هذه الارض كأنما تلبس ثوبا ونحن كأننا ايضا نلبس ثوبا بجودك يا سيف الدولة فالارض تلبس ثوبا اخضر آآ او احمر اللي هو الديباج. الديباج الثوب الحريري آآ ربما لونه الاحمر - [00:12:25](#)

الثوب المزين والعصبة اللي هي برود اليمن اي ثياب اتيه لليمن وكانت تدل على الثياب النفيسة الغالية. فيقول ان غيث السماء يمطر على الارض فتلبس الارض بهذا الغيث آآ ثيابا موشاة جميلة آآ يشير الى - [00:12:45](#)

الربيع الاخضر والزهور الملونة وكذلك انت غيثك يا سيف الدولة كرمك تنبت به جلودنا بهذه الثياب فيكسونا ثيابا جميلة موشاة مزينة نفيسة اذا هذا هو البيت العشرون فبوركت من غيث كأن جلودنا به تنبت الديباج والوشي والعصب. نتوقف عند هذا البيت -

[00:13:05](#)

ونلتقي ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

[00:13:30](#)